

دور السينما في التعريف بالتراث اللامادي الجزائري

-فلمي الإرث والرحل (نماذج)-

*The role of cinema in introducing Algerian intangible heritage**-El Irth and Ruhel films (models)-*حسينة يوسفى^{1*}، أ.د. عزوز بن عمر²¹ جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر، yousfi_hosseina@yahoo.fr² جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر، azzouzbendz@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/07/24 تاريخ القبول: 2020/09/23 تاريخ النشر: 2020/12/15

ملخص:

تعددت مجالات تجلي التراث اللامادي، وبقدر هذا التعدد فهو يحتاج إلى الصون والحماية من التلف والاندثار. الهدف من هذا المقال هو إبراز الفعاليات التي تنظمها الدول لحماية ونشر تراثها اللامادي باستعمال وسائل تتماشى ومتطلبات العصر وتواكب التقنيات الرقمية الجديدة، و بالتحديد التقنيات السينماتوغرافية التي تسمح بتقديم عروض واقعية تُعرّف بهذا التراث من جهة، وتسهل عملية الحفاظ عليه ونشره قصد تبليغه للأجيال اللاحقة من جهة أخرى، الأمر الذي يلاحظ في بعض الأفلام الجزائرية و إن لم يكن هدفها الأولي التعريف بالتراث اللامادي الجزائري.

كلمات مفتاحية:

التراث اللامادي، التقنيات السينماتوغرافية، التعريف، النشر، السينما الجزائرية.

Abstract:

As much are the intangible heritage areas numerous, as much it needs to be preserved and protected from damage and extinction.

The aim of this article is to highlight the activities set by countries to allow the preservation and spread of their intangible heritage, using methods that are in line with the requirements of the times, and the exploitation of the digital technologies, in particular cinematographic techniques that permit realistic presentations of this heritage, on the one hand, and facilitate its preservation and transmission to future generations, on the other hand. A fact that is noticed in some Algerian films, even if their primary goal has not been to introduce the Algerian intangible heritage.

Keywords: Intangible heritage, cinematographic techniques, introduce, publishing, Algerian cinema.

1. مقدمة:

يعتبر التراث عنصرا مشتركا بين الأمم، قسمه علماء الأنثروبولوجيا إلى صنفين أساسيين هما: التراث المادي والتراث اللامادي أو المعنوي. و قد كان لتدخل اليونسكو دور فعال في وضع تنظيم محكم في هذا المجال. ومن أبرز الإسهامات التي قدّمتها المنظمة التقرير الذي أصدرته اللجنة العالمية للثقافة والتنمية، وذلك في السنة 1998، أين أقرت بضرورة تعدد الثقافات وأهمية كل مجتمع في إحياء تراثه الثقافي والحضاري ونشره (1).

إنّ الحفاظ على الثقافات مرتبط بصيانة التراث، خاصة منه اللامادي لأن معيشة المجتمعات تُترجم وتبرز من خلاله، فهو المرآة التي تعكس يوميات الشعوب في شتى الميادين. و لقد لوحظ في السنوات الأخيرة نوع من التسابق ظهر بين عدد كبير من الدول، الهدف من ورائه إصدار قوانين وطرق جديدة تتماشى مع متطلبات العصر وتتفاعل معها، وذلك قصد صون تراثها غير المادي على الخصوص، فتقنيات الجرد في تنوع مستمر،

لمواكبة التقنيات الرقمية الجديدة في مجالات متعدّدة، نذكر منها السينما بتقنياتها الحديثة، فهي، بشتى أنواعها، تلعب دورا فعّالا في الحفاظ على الإرث الثقافي إذ أنّها تعتبر شاهدا على تاريخ هذا التراث و في الوقت ذاته تعتبر وسيلة لتسجيله، بغيره استملاكه و نقله للأجيال اللاحقة، كما تكمن قوّة السينما، لو قورنت بالكتابة، في كون "قراءتها" في متناول الجميع، بغضّ النظر عن المكانة الاجتماعية أو الاختلافات في اللغة و العرق ... من هنا يمكن التساؤل عن العلاقة بين التراث الثقافي اللامادي بالسينما و هل يمكن فعليًا جعل من السينما آلية من آليات الحفاظ على هذا التراث؟

2. السينما كأداة لحماية التراث:

أقل ما يمكن القول عن المجالات التي يتجلى فيها التراث اللامادي هو أنّ تعدّدها يوازي إن لم يفق تعدّد المجموعات البشرية حول العالم، إلّا أنّ هذا الأخير يُعد النوع الأكثر عرضة للانقراض، بحكم مواجهته - وبشكل مباشر - مختلف التغيرات التي تطرأ على المجتمع. ومن هذا المنطلق يعمل الباحثون، في الفترة الأخيرة، في مختلف المجالات الثقافية، على جمعه وتنظيمه وتوثيقه وتسجيله وتبليغه، وعلى وجه التحديد تدعيم التعبيرات الثقافية التقليدية كالنون الشعبية والحرف التقليدية والمعارف والممارسات الاجتماعية⁽²⁾. إنّ عالم السينما عالم شاسع ومتشعب، وغني عن البيان أن السينما تحتل مكانة متميزة في المجتمع. إذ منذ أكثر من مائة عام والعالم متحمّس للأفلام السينمائية، فالصورة التي تقدّم للمشاهد بمثابة لغة عالمية تخاطب الجميع دون استثناء؛ نُخبا أو أميين. كما أنّها تشير إلى عوالم ومجالات متنوعة ومختلفة مثل الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع ...، وغالبا ما تطرح تساؤلات حول القضايا المعاصرة، كما أن قوة الإبهار التي تمارسها السينما على الناس جعلت منها إحدى أهم وسائل الاتصال. يذكر جان ميترى " أنّ مصطلح "السينما" يمثّل ثلاثة محاور مختلفة:

- في الأوّل يرمز إلى وسيلة تسجيل ميكانيكية، وهنا يعتبر أقل من الفن، فهو مجرد صورة متحرّكة (une photographie animée)،
- في المقام الثاني يعتبر الفن السينمائي بمثابة لغة؛ حقيقة مصوّرة (un fait filmique)،
- وفي الأخير يعتبر وسيلة للنشر، أي حقيقة سينمائية (un fait cinématographique)⁽³⁾.

تتيح الأعمال السينماتوغرافية فرصا عديدة للمشاهد، ولعلّ أبرزها حضور عروض مباشرة قريبة جدا من الواقع، وبالتالي تسمح للمتلقّي بالمشاركة بطريقة أو بأخرى. حيث تكمن قوة السينما في القدرة على وضع عدد كبير من دلائل الواقع في الصور، مُوفّرة بذلك فرصا أكثر لتقديم كميات لا حصر لها من المعلومات. وعلى الرغم من كل الابتكارات التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم، إلّا أنّ عالم السينما احتفظ لنفسه بميزة مهمة هي كونه يسمح بالترحال في الزمان والمكان، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، أيا كان نوع الفيلم المعروض والغرض منه، وسواء أكان ذا طابع فني بحت أو نفعي، وسواء أكان الموضوع واقعا أم غير ذلك، يبقى الخطاب أحادي التوجّه، فهي تعتبر لغة مباشرة.

كما تساهم السينما، بشكل أو بآخر، في التعريف بالتراث؛ المادي منه وغير المادي، وذلك بجعله عنصرا من العناصر المكملّة سواء في الديكور أو قصّة الفيلم. ومن خلال الوسائل الجديدة والمتعدّدة للاتصال والنشر، بما في ذلك المواقع والشبكات التواصلية المتعدّدة، تسهل التقنيات الرقمية الجديدة الحفاظ على أشكال التعبير الثقافي، بقدر ما تشارك في نشرها. ويكمن التحدي في إيجاد التوازن الضروري بين أهمية الخبرة والدور المتبقي للمجتمعات وفقاً لطريقة إعادة صياغة المجالات المرغوب التطرق إليها واستعادتها بواسطة السكان الأصليين أنفسهم، على النحو المرغوب فيه في اتفاقية اليونسكو (2003). ووفق هذا السياق، ظهرت

أفلام وثائقية في القرن العشرين ومنها أفلام الدراما الوثائقية (docu-fiction)، وهو نوع سينمائي يمزج بين الفيلم الوثائقي والافتباس الدرامي (4).

إنّ اللجوء إلى هذا النوع من الأفلام يتيح طرق عمل أسهل بكثير مما كان معمولا به سابقا أثناء عمليات جمع وتوثيق المعطيات في مجالات الأنثروبولوجيا والإثنوغرافيا. ومن العوامل الأساسية التي تجعل استعمال هذه التقنيات مهما جدًا هو كون الأبحاث المنجزة لن تبقى محصورة في المجالات العلمية، مثلما كان الحال عليه في السابق، أي أنها لا تستهدف المجتمع العلمي فحسب لأنّه - ولفترات زمنية طويلة- اختصر عمل المتخصصين في الاهتمام باقتناء وجمع وتسجيل المقتنيات والممارسات والطقوس للمجتمعات دون التفكير أو حتى الطموح في البحث ولا استرجاع قيمتها الأصلية ولا حتى التفكير في نقلها للأجيال اللاحقة، الأمر الذي لم يكن يؤخذ بعين الاعتبار؛ ويمكن القول أنه كان مستبعدا تماما، فالمستهدفون كانوا لا يتجاوزون النخبة العلمية على وجه الخصوص. لكن اليوم ويفضل ما تتيحه مجمل الوسائل المذكورة سابقا، يمكن الوصول إلى جمهور أوسع بكثير من النخب العلمية والأهم من ذلك أنه متنوع. ففي منتصف خمسينيات القرن العشرين، خاض الباحث في الأنثروبولوجيا والمخرج السينمائي جان روش (*) تجربة جديدة في عالم الأنثروبولوجيا البصرية (**)، وكان الهدف من أعماله إظهار جوانب البحث الإثنوغرافي التي يصعب تمثيلها وذلك من خلال الاستفادة من تجارب العمل الميداني كباحث وكذا تجربته في صناعة الأفلام، حيث كان يمزج، في العديد من أعماله، بين الخيالي والوثائقي، وبالتالي ساهم، إلى حد بعيد، في فتح أبواب جديدة في مجالي البحث الأنثروبولوجي والسينما الحديثة. إلا أنّ أعماله لقيت انتقادات كان معظمها بسبب الجانب القصصي - الشعري والسريالي الذي أضافه لأعماله.

إن ما يجعل الدراما الإثنوغرافية مميّزة هو مشاركة السكان الأصليين، ذلك أنّهم يقومون بأداء الأدوار بأنفسهم، وبالتالي يكون الموقف أو المشهد أكثر واقعية. يمكن تصنيف هذه الأعمال

ضمن مجموعة الأفلام الوثائقية، فهي عبارة عن أفلام ذات فترة زمنية قصيرة نوعا ما، على شكل كليب وثائقي، تسمح من جهة بإعطاء نظرة على الممارسات الثقافية؛ الحرف والنشاطات، متيحة رؤية الإيماءات وبالتالي إعادة إنتاج الممارسات. كما ظهرت، مع بداية القرن الحادي والعشرون، أفلام قصيرة لقيت رواجاً واسعاً خاصة على منصات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في شريط الفيديو الكبسولة أو الكبسولة التعليمية، والتي تُوظّفت في مجالات متعدّدة ومنها في صون التراث بنوعيه المادي واللامادي. ولقد برز هذا النوع من الأشرطة السمعية البصرية واتسع استعماله واللجوء إليه مع ظهور التعليم الإلكتروني.

يمكن تلخيص النقاط الإيجابية التي يمكن أن تُمنح لهذه الأفلام الوثائقية في أنّها تظهر "الحقيقة" على حالها، فهي مرئية، تترجم بإخلاص واقعا ليس له مثيل، فهي لم تعد خاضعة لوصف مكتوب أو شفوي، كما كان الحال في السابق. فللصورة مكانة مميزة حيث أنّها الأكثر قابلية المنال في ثلاثية: المصور - المكتوب - الشفوي، وهي الأكثر جاذبية والأسهل قراءة⁽⁵⁾. ومع ذلك، يبقى التساؤل مطروحا عند الإطلاع على هذه الأفلام حول نسبة مصداقيتها، أي إلى أي حد يمكن الاعتماد عليها وتصديق ما يقدم فيها؟ فأتساءل القيام بتحضير هذا النوع من الأفلام وإنجازها لا بد من مراعاة أمر أساسي، خاصة فيما يتعلّق بصيانة التراث غير المادي وهو ما تنص عليه اتفاقية اليونسكو في مشاركة المجتمعات المحلية، حيث يحدّث أن يُعوّل كثيرا على شهود عيان، إذا أُتحت الفرصة لذلك، أناس عايشوا فترة زمنية معيّنة بكلّ ما تشمله من عادات وتقاليد...، يعتمد حينها، وبالأخص، على شهاداتهم لما يُعتقد أن لديها من قيمة. وبناء على الذي سبق، تتيح هذه الطريقة في العمل الاقتراب أكثر من استخلاص صور مقبولة عن كفاءات معيشة الأجداد ومختلف ممارساتهم اليومية، وبالتالي تعزيز ثراء وتنوع التراث غير المادي من أجل إيصاله إلى جمهور واسع،

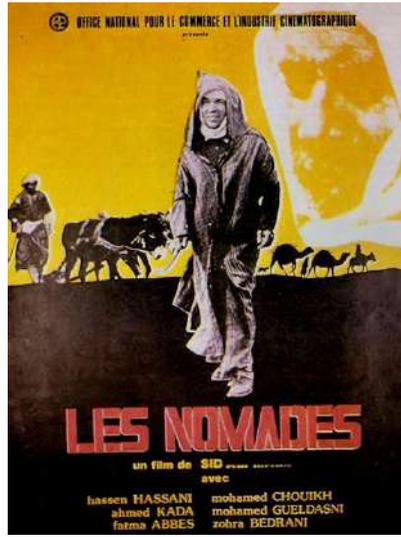
على الصعيدين المحلي والعالمي، وتحسيسه بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي، وذلك بتوظيف آليات تتماشى مع العصر ومتطلباته.

3. التراث اللامادي في السينما الجزائرية

إنّ فكرة الحفاظ و التعريف بالتراث الثقافي اللامادي الجزائري عبر السينما بمختلف أنواعها و تقنياتها حديث النشأة و هو لا زال في مرحلة التجارب إلاّ أنّه يمكن القول أنّ بعض الأفلام الجزائرية و بالرغم من أنّها لم تستهدف عملية الصون للتراث الثقافي الجزائري، كما تنصّ عليه اتفاقية اليونسكو(2003) التي لم تكن موجودة وقتها، إلاّ أنّه يمكن اعتبارها اليوم كأحد المصادر الحية التي يمكن الرجوع إليها عند البحث عن بعض مكونات التراث الثقافي اللامادي الجزائري، حيث تمّ من خلالها إبراز بعض أوجه التراث اللامادي الجزائري الغني بالممارسات الاجتماعية والتقاليد والطقوس والحرف التقليدية...، مما ساهم و لا يزال في التعريف به، و لعلّ الأفلام من العصر "الذهبي" للسينما الجزائرية لأحسن دليل على ذلك، أعمال شاركت في المحافل الدولية وحازت على جوائز قيّمة دولياً. ومن هذه الروائع السينماتوغرافية الجزائرية يمكن ذكر فلمي الرّحل والإرث:

-الرّحل (*Les Nomades*)

الصورة 1: ملصقة الفيلم



Images et Visages du Cinéma Algérien,
Ministère de la culture et du Tourisme, O.N.C.I.C, Alger, 1984, p. 167.

البطاقة الفنية لفيلم الرحل

الإخراج: سيد علي مازيف (1943 -)

الإنتاج والتوزيع: O.N.C.I.C (الديوان الوطني للتجارة و الصناعة السينمائية)

السيناريو: سيد علي مازيف

تاريخ الصدور: 1975

مدة الفيلم: 120 دقيقة

نوع التهيئة: 35 مم

الإطار: 1.66

اللغة: العربية (الدارجة الجزائرية)

البطولة: محمد غلداسني - محمد شويخ - حسان الحساني - زهرة بدراني - أحمد قادة - يوسف

مزيان - فطومة عباس - حمروشي.

يروى الفيلم مسيرة الرعات بعد الاستقلال. تدور الأحداث حول التحديات التي واجهها مجتمع رعي (1500000 نسمة) على أعتاب الخيارات الحاسمة، حيث تتضح مواقف الأبطال من خلال القضايا الاقتصادية والسياسية التي تتطوي عليها عملية الثورة الزراعية. يكمن البديل فقط في التمسك الحر لصغار المربين بأشكال إعادة التنظيم الاقتصادي والاجتماعي للثورة الزراعية وإدماجهم في الحركات العميقة للتغيير الاجتماعي والسياسي التي تؤثر على المجتمع الجزائري⁽⁶⁾. حاز فيلم الرّحل على جائزة الفيلم السياسي في كارلو فيفازي سنة 1976 ورشّح في مهرجان كان الدولي سنة 1976⁽⁷⁾.

تبرز الصورة 2 المأخوذة من مشهد للفيلم التقنية التقليدية لتحضير اللبن وكذلك اللباس الأصلي للمرأة الريفية وكيفية ارتدائها الحلي التي تتماشى مع هذا اللباس. تمثّل الصورة 3 مجموعة من الرعاة أمّا الصورة 4 فتمثّل المسؤول أو الناطق باسم سكّان القرية وخلفه رجال، ويلاحظ في كلا الصورتين الاختلاف في اللباس الخاص بالرجال بين لباس الرعاة في عملهم ولباس شيوخ القرية.

الصورة 2: مشهد من فيلم الرّحل *Les Nomades*



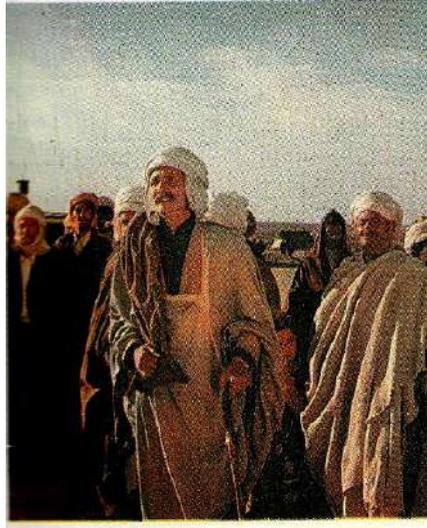
Images et Visages du Cinéma Algérien,
Ministère de la culture et du Tourisme, O.N.C.I.C, Alger, 1984, p. 168.

الصورة 3: مشهد من فيلم الرحل *Les Nomades*



Images et Visages du Cinéma Algérien,
Ministère de la culture et du Tourisme, O.N.C.I.C, Alger, 1984, p. 169.

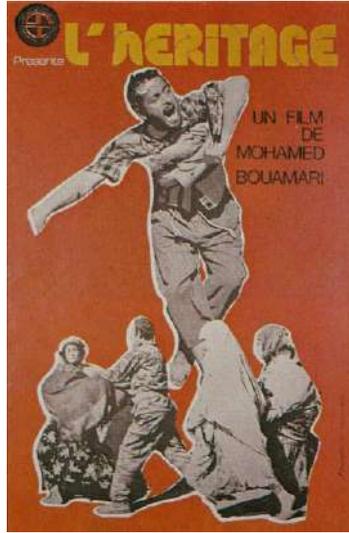
الصورة 4: مشهد من فيلم الرحل *Les Nomades*



Images et Visages du Cinéma Algérien,
Ministère de la culture et du Tourisme, O.N.C.I.C, Alger, 1984, p. 169.

- الإرث (L'Héritage)

الصورة 5: ملصقة الفيلم



Images et Visages du Cinéma Algérien,
Ministère de la culture et du Tourisme, O.N.C.I.C, Alger, 1984, p. 147.

البطاقة الفنية لفيلم الإرث

الإخراج: محمد بوعماري (1941 - 2006)

الإنتاج و التوزيع: O.N.C.I.C (الديوان الوطني للتجارة و الصناعة السينمائية)

السيناريو: محمد بوعماري

تاريخ الصدور: 1974

مدة الفيلم: 100 دقيقة

نوع التهيئة: 35 مم

الإطار: 1.66

اللغة: العربية (الدارجة الجزائرية)، الفرنسية

البطولة: محمّد دباح - احمد بن شويان - حبيب رضا - فطومة أوصلحة - احمد حمودي -
لامين صحراوي.

يتناول هذا الفيلم مخلفات الحرب التحريرية الجزائرية، حيث يتم إعادة إعمار قرية حدودية مدمّرة وملغومة، وذلك مباشرة بعد استقلال الجزائر، مع اهتمام خاص بشخصيتين رئيسيتين ألا و هما بلقاسم، رجل أصيب بصدمة شديدة وتدمير نفسي وتعذيب من قبل الجنود الفرنسيين إلى حدّ إصابته بالجنون، والذي حضر عودة القرويين اللذين لجئوا خارج الحدود⁽⁸⁾، و الشخصية الرئيسية الثانية هي زوجته التي اعتنت به وقادته. حاز الفيلم على جائزة الفن السابع وجائزة النقاد في مهرجان واقادوقو سنة 1976، وكذا الجائزة الأولى لأحسن ممثلة في مهرجان موسكو الدولي سنة 1975⁽⁹⁾.

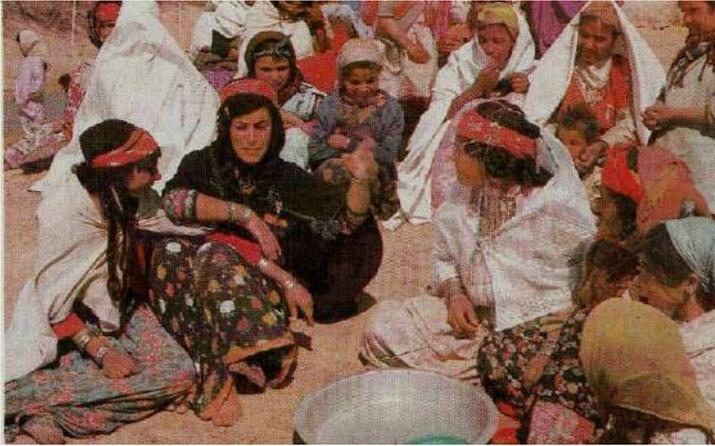
تبرز الصور المأخوذة من الفيلم بعض عناصر التراث الثقافي اللامادي الجزائري، فالصورة 6 تمثّل أحد المجالات التي يتجلى فيها التراث اللامادي الجزائري ألا وهو غسل الثياب من طرف النساء على الطريقة التقليدية، والذي يعتبر من الممارسات الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع الجزائري قديما، وهذا المشهد اشتهر كثيرا عند المصوّرين المستشرقين. كما يمثل المشهد النساء وهنّ مرتديات اللباس التقليدي الجزائري، فقد تمّ تمثيله على الطريقة الأصلية في الشكل والألوان. أما الصورة 7 فهي تمثّل كذلك إحدى الممارسات الاجتماعية النسوية ألا وهي تجمّع تمّ من خلاله الاحتفال ببعض الطقوس المحلية. أمّا عن اللباس الذي يرتدين فهو لباس للمناسبة بالإضافة أنّهنّ يرتدين حلي من أساور وقلائد وبزاييم وكذلك الحلي التي تستعمل لتزيين الرأس.

الصورة 6: مشهد من فيلم الإرث *L'Héritage*



Images et Visages du Cinéma Algérien,
Ministère de la culture et du Tourisme, O.N.C.I.C, Alger, 1984, p.149 .

الصورة 7: مشهد من فيلم الإرث *L'Héritage*



Images et Visages du Cinéma Algérien,
Ministère de la culture et du Tourisme, O.N.C.I.C, Alger, 1984, p.149.

4. خاتمة:

لم يكن الهدف من النماذج المختارة أي فلمي الإرث والرّحل التعريف بالتراث اللامادي الجزائري إلاّ أنّها أفلام تزخر بفعاليات هذا التراث ممّا يجعلها مرجعا لمن يريد البحث عن الممارسات المعيشية اليومية لأجدادنا و بالتالي تسجيلها من أجل إيصالها إلى جمهور واسع، على الصعيدين المحليّ و العالمي. فيمكن للسينما، بثتى فروعها، أن تساعد في الحفاظ على التراث اللامادي ونقله إلى الأجيال اللاحقة، ومن المهم، بل ومن الضروري أن تُدعم صناعة الأفلام التي تعمل في هذا الميدان، لكونها تحتاج إلى وسائل وإمكانات متميزة وأحيانا ثمينة.

المطلوب اليوم من الدول أن لا تكفي بالاعتراف والتعيين بالنشاطات التراثية فحسب، فالأهم من ذلك هو وضع المهارات المؤسسية وخاصة التقنية للحفاظ على التراث فعليًا، لأنّه - وللأسف الشديد- لم يتم التخطيط لطرق التكوين، الأمر الذي يمكن اعتباره الإنجاز الأساسي لضمان دوام هذا التراث في المستقبل، وفي هذا الصدد يمكن للسينما أن تؤدي الدور الرئيسي. فالحفاظ على هذا التراث يمكن أن يكون بمثابة متراس ضد عولمة الثقافات، وإن كانت العولمة توفر إمكانيات للاجتماعات والتبادلات، فإنها في الوقت نفسه هي التي تهدد الممارسات الثقافية التي تتقنها أقلية قليلة من الناس.

الهوامش:

- 1 UNESCO. « Rapport mondial sur la culture 1998 », Bulletin des bibliothèques de France (BBF), 1999, n°4, pp. 110-112, تاريخ الإطلاع 2019 /05
<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1999-04-0110-008>. ISSN 1292-8399
- 2 Kim HONGNAM & Patrick BOYLAN, *Introducing the International Journal of Intangible Heritage*, p.10, 2018/07, تاريخ الإطلاع : www.ijih.org
- 3 Jean MITRY, *Esthétique et psychologie du cinéma*, Editions Les Structures Universitaires, 1963, p.48.
- 4 Lise HENRIC, « Le docu-fiction entre création originale et documentaire », *Revue française des sciences de l'information et de la communication* [En ligne], 12 | 2018, mis en ligne le 01 janvier 2018, consulté le 19/12/2019. URL : <http://journals.openedition.org/rfsic/3537> ; DOI : 10.4000/rfsic.3537

* جان روش : 1917-2004، باحث في الأنثروبولوجيا ومخرج سينمائي فرنسي، يعتبر مؤسس الدراما-الإثنوغرافية.

** الأنثروبولوجيا البصرية: ظهرت على يد العالم النمساوي رودولف بوش (Rudolf PÖCH 1870-1921) الذي كان أول من استعمل الكاميرا السينمائية في حملاته إلى إفريقيا أين سجّل عادات السكان الأصليين لإنشاء الأرشيفات في ألمانيا، كما كان أول من ادرك الاضطرابات التي يسببها وجود الكاميرا على سلوك الأشخاص الممثلين.

5 BATICLE Yveline, *Apprendre l'image*, Magnard, Paris, 1986, p. 105.

6 <https://www.quinzaine-realistes.com/film/les-nomades/> تاريخ 2019/12/25

7 *Images et Visages du Cinéma Algérien*, Ministère de la culture et du Tourisme, Office Nationale pour le Commerce et l'Industrie Cinématographique, Alger, 1984, p. 167.

8 *Ibid.*, 1984, p. 147.

9 *Ibidem*.

قائمة المراجع

1. BATICLE, Yveline, *Apprendre l'image*, Magnard, Paris, 1986.
2. HENRIC, Lise, « Le docu-fiction entre création originale et documentaire », *Revue française des sciences de l'information et de la communication* [En ligne], 12 | 2018, URL: <http://journals.openedition.org/rfsic/3537> ; DOI : 10.4000/rfsic.3537
3. HONGNAM, Kim & BOYLAN, Patrick, *Introducing the International Journal of Intangible Heritage*, www.ijih.org
4. *Images et Visages du Cinéma Algérien*, Ministère de la culture et du Tourisme, Office Nationale pour le Commerce et l'Industrie Cinématographique, Alger, 1984
5. MITRY, Jean, *Esthétique et psychologie du cinéma*, Editions Les Structures Universitaires, 1963.
6. UNESCO « Rapport mondial sur la culture 1998 », Bulletin des bibliothèques de France (BBF), 1999, n°4, <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1999-04-0110-008>. ISSN 1292-8399